تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في ضوء أنماط الذكاءات المتعددة

إعداد الطالب

هاني بن رازن بن بنيّه اللقماني الحربي

إشـراف

الدكتور/ عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك

بحث مكمِّل لمطالب الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

١٤٣٨هـ ــ ٢٠١٧م

أولًا ـ المقدمة

تمثل اللغة العربية هوية الأمة الإسلامية ولسانها، حيث تحرص عليها الدول الإسلامية، وعلى تعليمها للأجيال، وتضمينها مناهجها التعليمية كركن من أركانها التعليمية، حفاظاً على هويتها ووجودها، وتعد المملكة العربية السعودية في القلب من هذا الاهتمام ، إذ أن أهم الخصائص التي انفردت بها السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية هو اهتمامها باللغة العربية اهتمامًا خاصًا؛ لكونها لغة القرآن الكريم، ووعاء حفظ الموروثات الإسلامية والعربية، كما تعد إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة وظائفها المتعددة؛ لأنها أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين المتعلم والبيئة، والأساس الذي يُستند إليه في التربية من النواحي جميعها، كما أنها مرتكزُ كلِّ نشاط يُؤدَّى في المدرسة، سواءً أكان ذلك استماعًا وتحدثًا أم قراءةً وكتابةً (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ، ص ٧).

ونظرًا للاهتمام البالغ بالطالب ـ باعتباره محور العملية التعليمية ـ؛ كان لابد من مراعاة تفكيره، وقدراته، وذكائه، وعدم النظر إلى ذكاء الطالب بالنظرة الأحادية القديمة التي تعُدُّ الذكاء كيانًا عقليًا موحدًا، ففي النقيض هناك علماء يفترضون وجود سلسلة عقلية فكرية تتعامل مع عدد من الذكاءات، وهو ما يُعرف باسم الذكاءات المتعددة (حسين، ٢٠٠٥م، ص٣٣).

وكما اهتم العلماء بالطالب، فقد أولوا اهتمامهم ـ أيضًا ـ بالمناهج الدراسية التي تُعد من أهم مكونات النظام التربوي، فهي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وحاجاته وتطلعاته، وتزوّد التلاميذ بالمعلومات والمعارف. ولمّا كان المجتمع يتغيّر ويتطوّر تبعًا للتغيّرات البيئية والثقافية والعلمية، فلابد للمناهج الدراسية أن تتطور؛ لتكوّن باستمرار صورة واضحة تعكس حالة المجتمع وثقافته وحاجته (الهاشمي وعطية، ٢٠٠٩م، ص٤٦)، لذلك تركز الاتجاهات الحديثة على أهمية دور اللغة وضرورة أن تسهم مناهجها في تنمية القدرات العقلية وأنواع الذكاءات المختلفة لدى التلاميذ.

فمن أهم أسس بناء منهج اللغة العربية أن يراعي طبيعة التلميذ في كل مرحلة، ومتطلبات نموه العقلي والنفسي والجسمي والاجتماعي، وكيف تسهم اللغة في عملية التنمية الشاملة المتكاملة لشخصية المتعلم وتكوين سمات الإنسان الصالح فيه، من أجل التغيير إلى الأفضل، واستعداداً لمواصلة التعلم واستمراره (محمد، ٢٠١٦م، ص٧٨).

وبناءً على ما سبق، وحيث إنّ مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية قد بُذلت جهودٌ كبيرةٌ في تطويرها، وإعادةِ بنائها في ضوء المدخل التكاملي، والعملِ على أنْ يدعمَ محتواهَا وبناءَها الاستراتيجياتُ والطرقُ الحديثةُ في التدريس، مع تضمينها الاتجاهاتِ الحديثةَ في بناء المناهج الدراسية، فإن هذه الدراسةَ تسعى إلى تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في ضوء أنماط الذكاءات المتعددة، للتعرف على مدى مراعاة المحتوى لهذا الجانب المهم من

جوانب النمو العقلي لدى التلاميذ.

ثانيًا ـ مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ينطلق الاهتمام بالذكاءات المتعددة من أهميتها ودورها في تحسين تعلم التلاميذ، إذ أن تطبيق الذكاءات المتعددة يسمح لكل تلميذ أن يتعلم وفقاً لما لديه من ذكاءات مرتفعة المستوى، دون الاعتماد على نوع من الذكاء الذي قد يفتقده، أو لا يتمتع بمستوى عالٍ فيه، الأمر الذي يفرض على معدّي المناهج الاهتمام بهذا الجانب في بناءها، ويفرض على المعلمين تنويع طرق وأساليب التدريس لتتواءم مع أنواع الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ، من أجل التواصل مع أكبر عدد منهم، وتحقيق أعلى إنجاز لكل تلميذ في ضوء ذكاءاته، مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في المحتوى التعليمي المقدم لهم وفي أسلوب تعليمهم ليتناسب مع أنواع ذكائهم.

ويؤكد جروان والعبادي (٢٠١٠م، ص١٣٥) على أنه يجب أن يرتكز تطوير المناهج الدراسية على مراعاة الاتجاهات الحديثة في التعلم، ومن ضمنها الذكاءات المتعددة، بحيث تحتوي على أنشطة وتدريبات تعليمية تتناسب مع نظرية الذكاءات المتعددة؛ لكي يتمكن كل تلميذ من الاستفادة من النشاط الذي يتوافق مع ذكائه وينمي قدراته ومواهبه.

وعلى الرغم من أهمية الذكاءات المتعددة في تعلم التلاميذ، وضرورة تضمين أنواع الذكاءات في المناهج الدراسية عامة، وفي منهج اللغة العربية خاصة، وتأكيد وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة على ذلك، إلاّ أن الباحث قد لاحظ من خلال مراجعته للدراسات العلمية التي أجريت على مناهج اللغة العربية منذ تطويرها ضمن المشروع الشامل لتطوير المناهج عام (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، خاصة منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، أنه لم يحظَ بالتحليل في ضوء أنماط الذكاءات المتعددة، وحيث إنّ الباحث يعمل معلمًا لمنهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، ولديه اهتمامات بنظرية الذكاءات المتعددة ويرى أهميتها في تعليم اللغة العربية، فقد استشعر أهمية تحليل كتاب لغتي الجميلة في ضوء أنماط الذكاءات المتعددة للكشف عن واقع توفر بعض الأنماط ذات الصلة باللغة العربية في الكتاب، وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما درجة تضمين نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة مؤشرات الذكاءات المتعددة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١- ما درجة تضمين مؤشرات الذكاء اللغوي (اللفظي) في نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي؟

٢- ما درجة تضمين مؤشرات الذكاء الموسيقي (الإيقاعي) في نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي ؟

٣- ما درجة تضمين مؤشرات الذكاء البدني (الحركي) في نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي ؟

٤- ما درجة تضمين مؤشرات الذكاء الاجتماعي (التفاعلي) في نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي ؟

ثالثًا ـ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة تضمين نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة مؤشرات الذكاءات المتعددة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١- تحديد مؤشرات الذكاءات المتعددة التي يجب توافرها في نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

٢- التعرف على درجة تضمين مؤشرات الذكاء اللغوي (اللفظي) في نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

٣- التعرف على درجة تضمين مؤشرات الذكاء الموسيقي (الإيقاعي) في نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

٤- التعرف على درجة تضمين مؤشرات الذكاء البدني (الحركي) في نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

٥- التعرف على درجة تضمين مؤشرات الذكاء الاجتماعي (التفاعلي) في نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

رابعًا ـ أهمية الدراسة:

يُؤمَّل أن تفيد نتائج الدراسة الفئات التالية:

١- المسؤولين عن إعداد وبناء منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، في التعرف على واقع تضمن محتوى المنهج لأنماط الذكاءات المتعددة، والعمل على علاج القصور إن ظهر، وتعزيز الجوانب الإيجابية، والاستفادة من نتائج الدراسة كذلك في عمليات التقويم الدوري التي يجريها فريق إعداد المناهج على كتب لغتي الجميلة.

٢- المشرفين التربويين القائمين على تدريب ومتابعة معلمي لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، من خلال التعرف على ما تضمنه المنهج من أنماط وتوجيه المعلمين إلى تعزيزها

لدى التلاميذ، وجوانب القصور والعمل على تلافيها أثناء التدريس، وتدريب المعلمين من خلال الأساليب الإشرافية على الاستفادة من هذه الأنماط في تدريس منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

٣- معلمي لغتي الجميلة بالصف السادس الابتدائي، من خلال تعرف أنماط الذكاءات المتعددة التي تضمنها المنهج، والتعامل مع تلاميذهم في ضوء هذه الأنماط، واختيار طرق التدريس المناسبة لكل نمط من أنماط الذكاءات.

٤- التلاميذَ بمساعدتهم على فهم ذواتهم، وكيفية تعاملهم مع أقرانهم ومعلميهم، ليصبحوا قادرين على اكتساب المعرفة حسب ميولهم وقدراتهم.

٥- الباحثين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، حيث يمكنهم من خلال نتائج الدراسة، والدراسات المستقبلية المقترحة، معرفة الجوانب التي تتطلب إجراء دراسات تتكامل مع الدراسة الحالية، وتفتح باباً لدراسات في موضوعات جديدة تثري مكتبة تدريس اللغة العربية وتسهم في تطوير مناهجها.

خامسًا ـ حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١- الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على تحليل نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في ضوء أنماط الذكاء (اللغوي اللفظي، والموسيقي الإيقاعي، والبدني الحركي، والاجتماعي التفاعلي)، لأن هذه الأنماط الأربعة الأقرب لطبيعة اللغة العربية، ولمستوى التلاميذ في هذه المرحلة.

٢- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ.

٣- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على تحليل نشاطات التعلم في كتاب" لغتي الجميلة" المقرر لطلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ممثلًا في كتابي (النشاط والطالب) وللفصلين الدراسيين الأول والثاني، طبعة ١٤٣٧-١٤٣٨هـ.

سادسًا ـ مصطلحات الدراسة:

١- تحليل المحتوى Content Analysis

ويعرّف الباحث تحليل المحتوى إجرائيًا: بأنه أسلوب علمي وصفي وكمي منظم يصف محتوى

نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في ضوء أنماط الذكاءات المتعددة، وذلك من خلال بطاقة تحليل تم إعدادها لهذا الغرض.

٢- كتاب لغتي الجميلة Loghati Aljamila Book

يُقصد بكتاب لغتي الجميلة في هذه الدراسة: كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية طبعة ١٤٣٧/١٤٣٨هـ ، والذي يعتمد المدخل التكاملي في تعلم اللغة العربية وتعليمها، وينسجم مع الأهداف التي يسعى المشروع الشامل لتطوير المناهج إلى تحقيقها، بما يتفق مع النظريات التربوية الحديثة.

٣- أنماط Patterns

ويعرف الباحث النمط إجرائيًا: بأنه مجموعة الخصائص والسمات (المؤشرات) المتعلقة بأنواع الذكاءات التي حددها الباحث في هذه الدراسة (الذكاء اللغوي اللفظي، الموسيقي الإيقاعي، والبدني الحركي، والاجتماعي التفاعلي) والتي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال محتوى نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة.

٤- الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences

ويقصد بها في الدراسة الحالية: مجموعة من المهارات والعمليات العقلية التي يتميز بها تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المتمثلة في أنماط الذكاءات التالية (الذكاء اللغوي، والموسيقي، والبدني،

أولاً: الإطار النظري

تناول الباحث في الإطار النظري للدراسة موضوعات ذات أهمية كبيرة تشكّل تصورًا رئيسًا لأبعاد هذه الدراسة، وقد تلخصت في أربعة مباحث:

تحليل المحتوى (مفهومه، خصائصه، أهدافه، أنواعه، خطواته، أهميته التربوية)

يُعد تحليل المحتوى أحد الأساليب العلمية المتبعة في تحليل الكتب الدراسية، باعتباره أداة مهمة من أدوات تقويم الكتب الدراسية وتطويرها، ويسعى المبحث الحالي إلى التعريف بمفهوم تحليل المحتوى، وخصائصه، وأهدافه، وأنواعه، وأهميته التربوية، وخطواته.

مفهوم تحليل المحتوى:

وعرّفه شحاته والنجار (٢٠٠٣م) اصطلاحًا بأنه" قدرة الفرد على الفحص المدقق لمادة علمية ما وتجزئتها إلى عناصرها، وتحديد ما بينها من علاقاتٍ، وفهم البناء التنظيمي لها،وقد تكون المادة التعليمية نصًا أدبيًا، أو علميًا، أو تاريخيًا، أو عملًا فنيًّا، إلى غير ذلك من صور المادة التعليمية"

خطوات أسلوب تحليل المحتوى:

يقوم أسلوب تحليل المحتوى على مجموعة من الخطوات الأساسية التي حدّدها العسّاف (٢٠١٢م، ص٢٣٨) على النحو التالي:

١- تصنيف المحتويات المبحوثة؛ حيث يعد أهم خطوة في تحليل المحتوى؛ لأنه انعكاس مباشر للمشكلة المراد دراستها.

٢- تحليل وحدات التحليل، والتي قد تكون (الكلمة، الموضوع، الشخصية، الوحدة القياسية أو الزمنية).

٣- تصميم استمارة التحليل، وهي الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر في حال تعدادها، بحيث تنتهي علاقته بعد ذلك بمصدر ذلك المحتوى، وتحتوي استمارة التحليل على البيانات الأولية (فئات المحتوى، وحدات التحليل، الملاحظات).

٤- تصميم جداول التفريغ : ويفرغ فيها الباحث المعلومات من استمارات التحليل تفريغًا كميًا.

٥- تفريغ محتوى كل وثيقة بالاستمارة الخاصة بها.

٦- تطبيق المعالجات الإحصائية اللازمة، الوصفية منها والتحليلية.

٧- عرض النتائج وتفسيرها.

الذكاءات المتعددة(مفهومها، أسسها ومبادئُها، أنواعها، أهميتها التربوية)

يُعد تعريف الذكاء من التعريفات التي لا تحظى باتفاق العلماء، نظراً لتعدد توجهاتهم في دراسته وتقدير أبعاده، وبالتالي تعددت تعريفاتهم للذكاء، وفي هذا الصدد فقد عرّفه جابر (١٩٩٤م) بأنه: "القدرة على فهم الأشياء وحل المشكلات، والتعلم من الخبرة، والذكاء يفسّر جزئيًا لماذا يتعلّم بعض التلاميذ بسرعة، بينما يجد آخرون وفي نفس الصف ولهم نفس المدرّسين ويحوزون نفس المواد التعليمية صعوبة كبيرة" .

والذكاءات المتعددة هي نظرية ظهرت على يد جاردنر، وتتحدث النظرية كما أشار عفانة والخزندار (٢٠٠٤م، ص٦٧) عن أبعاد متعددة في الذكاء، وتركز على حل المشكلات والإنتاج المبدع على اعتبار أن الذكاء يمكن أن يتحول إلى شكل من أشكال حل المشكلات أو الإنتاج، ولا ترتكز هذه النظرية على كون الذكاء وراثياً، وهو تطور بيئي.

أسس ومبادئ نظرية الذكاءات المتعددة:

ترتكز نظرية الذكاءات المتعددة على مجموعة من الأسس و المبادئ ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١- الذكاء ليس نوعًا واحدًا، بل هو أنواع عديدة ومختلفة.

٢- كل شخص متميز وفريد يتمتع بخليط من أنواع الذكاء.

٣- تختلف الذكاءات في النمو والتطور، سواءً على المستوى الداخلي للفرد أو على مستوى المقارنة بين الأشخاص.

٤- أنواع الذكاء كلها حيوية وديناميكية متغيرة.

٥- يمكن تحديد أنواع الذكاء وتمييزها وقياسها ووصفها وتعريفها.

٦- يجب منح كل شخص الفرصة؛ لكي يتعرّف على الذكاءات المتعددة لديه وينمّيها.

٧- أنواع الذكاء كلها توفر للفرد مصادر بديلة وقدرات كامنة تجعله أكثر إنسانية بغض النظر عن العمر أو الظرف.

أنواع الذكاءات المتعددة:

صنّف جاردنر (٢٠١٣م، ص٢٥) الذكاء إلى ثمانية أنواع رئيسة وهي: الذكاء اللغوي (اللفظي)، والرياضي (المنطقي)،والمكاني (البصري)، والموسيقي (الإيقاعي)، والبدني (الحركي)، والذاتي (الانفعالي أو الشخصي)، والاجتماعي (التفاعلي)، والطبيعي (البيئي أو الواقعي)، وفيما يلي عرض هذه الأنواع:

١- الذكاء اللغوي (اللفظي):

عرّف عفانة والخزندار (٢٠٠٩م) الذكاء اللغوي بأنه"القدرة على استخدام الكلمات بفاعلية، والبراعة في تركيب الجمل ونطق الأصوات وتعرّف معاني الألفاظ، حيث يشمل جميع القدرات اللغوية من محادثة، واستماع، وقراءة، وكتابة".

٢- الذكاء الرياضي (المنطقي):

الذكاء الرياضي المنطقي له أهمية فريدة في تاريخ العرب، ولا يوجد دلالة على تناقص هذه الأهمية، والمهارة المنطقية الرياضية واحدة من مجموعة الذكاءات، وهي معدّة للتعامل مع أنواع معيّنة من المشكلات؛ إلا أنها ليست أرقى من غيرها ولا تسيطر بشكل ما على المهارات الأخرى، ولا شك في إمكانية وجود روابط متنوعة بين الذكاء المنطقي الرياضي وأشكال الذكاء الأخرى .

٣- الذكاء المكاني البصري:

عرّف حسين (٢٠٠٥م، ص١٣٨) الذكاء المكاني بأنه: القدرة على تصوير العالم المكاني داخليًا في عقلك مثل الطريقة التي يبحر بها الطيار أو البحار في أرجاء العالم الواسع، أو الطريقة التي يستخدمها لاعب الشطرنج أو النحات فتمثل العالم مكانيًا أكثر تحديدًا.

٤- الذكاء الموسيقي (الإيقاعي):

هو القدرة على الفهم والإدراك والتمييز لطبقة الصوت، والقدرة على تمييز الإيقاع والنغمة، وإنتاج المعاني التي يتكوّن منها الصوت والتعبير عنها والإحساس بالنغمات والإيقاعات والجرْس الموسيقي

(جودة،٢٠١٣م، ص٢٣٠).

٥- الذكاء البدني (الجسمي الحركي):

يشير مفهوم الذكاء الجسمي كما أوضح جابر (٢٠٠٣م، ص١١) إلى الخبرة والكفاءة في استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر، ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيقية نوعية أو محددة كالتآزر والتوازن، والمهارة والقوة والمرونة والسرعة، وكذلك الإحساس بحركة الجسم ووضعه (أي الاستقبال الذاتي) والاستطاعة اللمسية.

٦- الذكاء الذاتي الانفعالي (النفسي أو الضمن شخصي):

يشير الذكاء الذاتي الانفعالي أو النفسي كما أوضح جابر (٢٠٠٣م) إلى "معرفة الذات والقدرة على التصرف توافقياً على أساس تلك المعرفة، وهذا الذكاء يتضمن أن يكون لدى الفرد صورة دقيقة عن نواحي قوته وحدوده، والوعي بأمزجته الداخلية ودوافعه ومقاصده وحالاته المزاجية والانفعالية ورغباته والقدرة على تأديب الذات وفهمها وتقديرها.

٧- الذكاء الاجتماعي التفاعلي (البين شخصي):

يعرّفه طه (٢٠٠٣، ص٣٧٠) أنه: القدرة على فهم الآخرين وكيفية التعاون معهم، والقدرة ـ أيضًا ـ على ملاحظة الفروق بين الناس، وخاصة التناقض في طباعهم وكلامهم و دافعيتهم، كطبيعة السياسيين والمعلمين والوالدين والباعة، حيث إنّ المهارات التي تتميز لديهم: العلاقات والتواصل مع الآخرين، إبداء الحساسية تجاه الآخرين، قوة الملاحظة، معرفة الفروق بين الناس، ولاسيما رغباتهم ونواياهم.

٨- الذكاء الطبيعي (البيئي):

يرتبط هذا النوع من الذكاء بفهم الفرد للطبيعة والتعامل معها، وقد أشار الطوخي (٢٠٠٩م، ص٩) إلى أن هذا الذكاء كان من آخر الذكاءات التي أضافها جاردنر عام ١٩٩٥م، حيث كانت نظريته تعتمد على سبعة ذكاءات في البداية وأضاف لها هذا النوع الثامن وهو الذكاء الطبيعي.

٩. الذكاء الوجودي:

بالإضافة إلى أنواع الذكاءات الثمانية السابقة؛ فإن جاردنر ترك الباب مفتوحًا أمام اكتشافات أنواع جديدة من الذكاءات، وأضاف هو نفسه عددًا من الذكاءات التي ألحقها بقائمة الذكاءات لديه؛ ومنها الذكاء الوجودي الذي أضافه في عام ١٩٩٨م، وعرّفه بأنه: اهتمام بقضايا الحياة النهائية، ويتمثل في قدرة الشخص على تحديده موقعه بالنسبة إلى أبعد موقع في الكون، و تحديد خصائص وجوده فيه وما يتعلق به من معاني عدة كأهمية الحياة ومعنى الموت، والمصير النهائي للعالم المادي.

١٠. الذكاء الروحي:

يهتم هذا النوع من الذكاء بالقضايا المقدسة، وقضايا الوجود الكوني، والبحث عن الخبرات في الأديان، وجوانب الفضيلة والوعي الروحي، ومن ثمّ فإن الشِّق الروحي هو جزءٌ من الذكاء الوجودي.

١١. الذكاء القيمي الأخلاقي:

قدّم جاردنر مؤخرًا أحدث نوعٍ من أنواع الذكاءات المتعددة ألا وهو الذكاء الأخلاقي، وهو احترام الإنسان لنفسه وللآخرين كقيمة يتميّز بها الإنسان، ويتشابه هذا المفهوم مع مفهوم بياجيه عن العملية الأخلاقية كاحترام متبادل بين الآخرين.

أهمية نظرية الذكاءات المتعددة للمعلم:

تتمثل أهمية نظرية الذكاءات المتعددة بالنسبة للمعلم في النقاط التالية:

- مساعدة المعلم على توسيع دائرة الاستراتيجيات التدريسية، ليصل إلى أكبر عدد من المتعلمين على اختلاف ذكاءاتهم وأنماط تعلمهم، وبذلك يدرك المتعلمون بأنفسهم أنهم قادرون على التعبير بأكثر من طريقة عن أي محتوى معين.
- تقديمُ نموذجٍ للتعلم ليس له قواعد محددة، فيما عدا المتطلبات التي تفرضها المكونات المعرفية
  لكل ذكاء.

أهمية نظرية الذكاءات المتعددة للمتعلم:

تتمثل أهمية نظرية الذكاءات المتعددة للمتعلم فيما يلي:

- تنمية الذكاءات المتعددة للمتعلم وتنمية شخصيته.
- زيادة دافعية المتعلمين، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم.
- الاستفادة من الدروس والبرامج التعليمية والتربوية بطريقة ذاتية.
- زيادة قدرة المتعلمين على تحمل المسؤولية، وتحسين مهارات التعلم التعاوني.

إجراءات الدراسة

أولًا ـ منهج الدراسة:

يعتمد أسلوب تحليل المحتوى كما أشار العسّاف (٢٠١٢م) على" الرصد التكراري المنظّم لوحدة التحليل المختارة، سواءً كانت كلمةً أمْ موضوعًا أمْ مفردةً أمْ شخصيةً أمْ وحدةَ قياسٍ أمْ زمنٍ" ص ٢١٧.

ويُعد أسلوب تحليل المحتوى الأنسب للدراسة الحالية لأنها تسعى إلى التعرف على مدى تضمن

نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة (كتاب الطالب، وكتاب النشاط) للصف السادس الابتدائي أنماط الذكاءات المتعددة، وذلك في ضوء مؤشرات تضمنتها بطاقة تحليل المحتوى التي تم إعدادها لهذا الغرض، للوصول لوصف كمي وموضوعي للمحتوى وفقاً للأنماط المختارة.

ثانيًا ـ مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة (كتاب الطالب، وكتاب النشاط) للصف السادس الابتدائي طبعة (١٤٣٧– ١٤٣٨هـ)، ويُقصد بنشاطات التعلم في هذه الدراسة: جميع النشاطات الشفهية والكتابية التي تسبق كل درس وتلحقه في شكل سؤال أو تدريب أو مهمة بحثية وقرائية والمضمّنة في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي (كتاب الطالب، وكتاب النشاط)، التي تهدف إلى تعرّف التلاميذ على مؤشرات الذكاءات المتعددة والمحددة بالأنماط الأربعة التالية: نمط الذكاء اللغوي (اللفظي)، والذكاء الموسيقي (الإيقاعي)، والذكاء البدني (الحركي)، والذكاء الاجتماعي (التفاعلي)، وقد بلغ عددها (٣٤٨) نشاطًا تعلّميًا موزعة على ست وحدات دراسية منها (٦٧) نشاطًا مرتبطًا بالوحدة الأولى، و(٥٨) نشاطًا مرتبطًا بالوحدة الثانية، و(٦٠) نشاطًا مرتبطًا بالوحدة الثالثة، و(٥٤) نشاطًا مرتبطًا بالوحدة الرابعة، و(٤٩) نشاطًا مرتبطًا بالوحدة الخامسة، و(٦٠) نشاطًا مرتبطًا بالوحدة السادسة، كما يبيّنها الجدول رقم (١) والتي يوضّح توزيعها على الوحدات، وعلى كتابي (الطالب والنشاط). ولكون الباحث قد استهدف في التحليل جميع نشاطات التعلم؛ لذا لا توجد عيّنة بحد ذاتها لأن المسح قد شمل جميع نشاطات التعلم بلا استثناء، وقد اشتملت هذه النشاطات على عدد من مطالب التعلم والتي يُقصد بها في هذه الدراسة: المهمات التعليمية المطلوب من التلميذ أداؤها؛ لإنجاز نشاطات كل موضوع من موضوعات مقرر لغتي الجميلة (كتاب الطالب، وكتاب النشاط) مثل: أقرأ، ألاحظ، أحدّدُ، أختار عنوانًا، أستخرجُ، أُكملُ، أُبيّنُ، أبحثُ، أنشدُ، أُصنّفُ، أُعلّلُ، وغير ذلك من المطالب.

وقد بلغ عدد مطالب التعلّم (٧٢٧) مطلبًا تعلّميًا، وقد تم تطبيق بطاقة تحليل المحتوى على جميع النشاطات ومطالب التعلم، ويتّضح من الجدول رقم (١) أن عدد النشاطات بلغ (٣٤٨) نشاطًا تعلّميًا، تضمّنت مجموعة من مطالب التعلم والبالغ عددها (٧٢٧) مطلبًا تعلّميًا، وأنها توزعت بواقع (١٤٢) مطلباً في الوحدة الثانية التي تضمنت أكبر عدد من مطالب التعلم في أنشطتها، تلاها الوحدة الأولى بعدد (١٢٣) مطلبًا، ثم الوحدة السادسة بعدد (١٢٠) مطلبًا، تلاها الوحدة الرابعة بعدد (١١٨) مطلبًا، ثم الوحدة الثالثة بعدد (١١٦) مطلبًا، وأخيراً الوحدة الخامسة بعدد (١٠٨) مطلبًا،

كما يبيّنها الجدول رقم (١) والتي يوضّح توزيعها على الوحدات، وعلى كتابي الطالب والنشاط.

جدول رقم (١)

مجتمع الدراسة: عدد النشاطات ومطالب التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي

الفصل الدراسي	الوحدة	الكتاب	العدد	
			النشاطات	مطالب التعلم
الأول	الأولى: قُدواتٌ ومُثل عُليا	الطالب	٣٩	٨٤
		النشاط	٢٨	٣٨
		المجموع	٦٧	١٢٣
	الثانية: الصيد والمحميات الوطنية	الطالب	٣٤	٩٧
		النشاط	٢٤	٤٥
		المجموع	٥٨	١٤٢
	الثالثة: الوعي القرائي	الطالب	٣٥	٨٣
		النشاط	٢٥	٣٣
		المجموع	٦٠	١١٦
الثاني	الرابعة: الوعي الصحي	الطالب	٢٨	٨٧
		النشاط	٢٦	٣١
		المجموع	٥٤	١١٨
	الخامسة: التكافل والتواصل الاجتماعي	الطالب	٢٦	٨٠
		النشاط	٢٣	٢٨
		المجموع	٤٩	١٠٨
	السادسة: العلم والتقنية	الطالب	٣٣	٨٤
		النشاط	٢٧	٣٦
		المجموع	٦٠	١٢٠
المجموع الكلي			٣٤٨	٧٢٧

ثالثًا ـ أداتا الدراسة، وكيفية التحقق من صدقهما وثباتهما:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها، قام الباحث بتصميم أداة للدراسة وهي عبارة عن قائمة بمؤشرات أنماط الذكاءات المتعددة اللازم توافرها في كتاب "لغتي الجميلة" لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودرجة تضمّن نشاطات التعلم لتلك المؤشرات التي يتم استخدامها في تحليل

النشاطات التعلّمية المرتبطة بأنماط الذكاءات المتعددة والمتضمنة في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، وقد استعان الباحث بعدّة مصادر لبناء هذه الأداة وهي:

- الأدبيات والتي تشتمل على الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت الذكاءات المتعددة.
- وثيقة منهج اللغة العربية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام (١٤٢٧هـ).
- خصائص نمو تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المرحلة الابتدائية.

١- وقد اختار الباحث أربعة أنماط من أنماط الذكاءات المتعددة، باعتبارها الأقرب للذكاءات المرتبطة باللغة العربية بصفة عامة، وبمقرر لغتي الجميلة بصفة خاصة، وتمثلت في: نمط الذكاء اللغوي (اللفظي)، ونمط الذكاء الموسيقي (الإيقاعي)، ونمط الذكاء البدني (الحركي)، ونمط الذكاء الاجتماعي (التفاعلي).

٢- وقد توصّل الباحث إلى قائمة مبدئية بمؤشرات الذكاءات المتعددة اللازم توافرها في كتاب "لغتي الجميلة" لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث تضّمنت القائمة في صورتها الأولية أربعة أنماط من الذكاءات المتعددة، واندرج تحتها (٥٢) مؤشرًا موزعة على أربعة محاور رئيسة على النحو التالي: (ملحق رقم ١، ص ١٣٢).

أ- المحور الأول: الذكاء اللغوي (اللفظي)، وتكون من (١٦) مؤشراً.

ب- المحور الثاني: الذكاء الموسيقي (الإيقاعي)، وتكون من (١٢) مؤشراً.

ج- المحور الثالث: الذكاء البدني (الحركي)، وتكون من (١٣) مؤشراً.

د- المحور الرابع: الذكاء الاجتماعي (التفاعلي)، وتكون من (١١) مؤشراً.

وبعد إعداد القائمة ومراجعة المؤشرات، تم التأكد من صدقها وثباتها على النحو التالي:

ـ صدق قائمة مؤشرات أنماط الذكاءات المتعددة:

للتأكد من صدق القائمة، وأنها تقيس ما وُضعت لقياسه استخدم الباحث أسلوبين هما: صدق المحتوى، والصدق الظاهري، وفيما يلي توضيح ذلك.

ـ صدق المحتوى:

حيث تمّت مراجعة محتوى الأداة، وتم التأكد من مطابقتها للإطار النظري والدراسات السابقة وتم

عرضها على مشرف الرسالة لإقرارها.

ـ الصدق الظاهري:

للتأكد من الصدق الظاهري للقائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم نفس النمو وعلم نفس التعلّم، وبعض المعلمين والمشرفين التربويين على

تعليم اللغة العربية والبالغ عددهم (٢٨) محكّمًا، لإبداء رأيهم في المؤشرات التي تضمنتها القائمة من حيث مدى مناسبتها لخصائص تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وسلامة صياغتها اللغوية، وانتمائها لنمط الذكاء الذي صُنّفت فيه (ملحق رقم ٢، ص ١٣٩).

جدول رقم (٢) المؤشرات التي رأى المحكّمون تعديل صياغتها

المحاور (أنماط الذكاءات)	رقم المؤشر	المؤشر قبل التعديل	المؤشر بعد التعديل
الذكاء اللغوي (اللفظي)	٢	القراءة الفردية مع الضبط بالحركات.	القراءة الفردية الصحيحة.
	٣	القراءة الجماعية مع الضبط بالحركات.	القراءة الجماعية.
	٥	رواية قصة.	رواية قصة قصيرة بطريقة معبّرة.
	٦	الاستماع إلى قصة.	الاستماع إلى قصة أو نص بتركيز لاستنتاج بعض المطالب اللغوية.
	٧	كتابة قصة.	كتابة قصة قصيرة.
	٩	كتابة الرسائل الخطية.	كتابة الرسائل والنصوص.
	١٠	إلقاء القصائد الشعرية.	إلقاء القصائد والنصوص الأدبية بطريقة صحيحة ومعبّرة.
الذكاء الموسيقي (الإيقاعي)	٦	إكمال عبارات بكلمات لها نفس الإيقاع والوزن.	إكمال الجُمل بكلمات لها نفس الإيقاع والوزن.
	١٠	القراءة الجهرية المعبّرة والممثلة للمعنى والمنغّمة للانفعالات.	القراءة الجهرية المعبّرة والممثّلة للمعنى.
الذكاء البدني (الحركي)	٢	القراءة الشفهية مع الإيحاءات والإيماءات.	استخدام الإيحاءات والإيماءات الجسدية عند القراءة.
	٤	النشاطات التنافسية والتعاونية.	تنفيذ نشاطات تنافسية حركية.
	٩	الألعاب اللغوية المعتمدة على الكلمات.	تنفيذ بعض الألعاب اللغوية الحركية.
	١٣	التنقل داخل المدرسة أو خارجها لتنفيذ مهمة أو واجب في مجال اللغة العربية.	التنقل داخل المدرسة أو خارجها لتنفيذ نشاطات لغوية.
الذكاء الاجتماعي (التفاعلي)	٢	كتابة قصة بشكل جماعي.	المشاركة في كتابة قصة قصيرة.
	٣	إصدار الأحكام على الشخصيات.	إبداء الرأي في المواقف والأفكار.
	٥	تقديم نُصحٍ ومشورةٍ للزملاء.	تقديم النصح والمشورة والإرشادات للزملاء.
	٧	أنشطة الحوار بين تلميذين أو أكثر.	الحوار بين التلاميذ.
	٨	إجراء مقابلة.	إجراء المقابلات بين التلاميذ أو مع شخصيات أخرى.
	٩	تلخيص وجهات النظر المتعارضة.	المشاركة مع الزملاء في تلخيص بعض الأفكار حول الدرس.

هـ- ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة، فقد قام الباحث بتدريب أحد الزملاء (ملحق رقم ٥، ص١٥٠) من معلمي "لغتي الجميلة" للصف السادس الابتدائي على تحليل نشاطات الوحدة الأولى من كتابي (الطالب، والنشاط) والتي بلغت (٦٧) نشاطًا تعلّميًا، وذلك وفقًا لبطاقة تحليل المحتوى المعدّة لغرض الدراسة، وتم توضيح معايير وشروط التحليل، كما أجرى الباحث تحليلاً لنشاطات الوحدة نفسها من كتابي (الطالب، والنشاط) للفصل الدراسي الأول التي بعنوان (قدواتٌ ومُثُلٌ عُليا)، وبعد إجراء التحليلين تم حساب الثبات باستخدام معادلة كوبر (cooper) لحساب الثبات:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات اتفاق المحللين}}{\text{عدد مرات اتفاق المحللين + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

حيث بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٠.٨٢ %) وهي نسبة اتفاق مرتفعة يمكن الوثوق بها؛ لاعتماد نتائج التحليل، والجدول التالي رقم (٣) يوضح نتائج الثبات لكل محور وللأداة ككل.

جدول رقم (٣) ثبات تحليل المحتوى بين تحليل الباحث وتحليل الزميل المتعاون للنشاطات التعلمية

(ثبات بطاقة تحليل المحتوى باستخدام معادلة كوبر)

م	المحاور (أنماط الذكاءات)	عدد المؤشرات	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	النسبة	ثبات التحليل
١	الذكاء اللغوي (اللفظي).	١٣	١٢	٢	%٨٥.٧	٠.٨٦
٢	الذكاء الموسيقي (الإيقاعي).	٩	٩	٠	%١٠٠	١.٠٠
٣	الذكاء البدني (الحركي).	٥	٤	٢	%٦٧	٠.٦٧
٤	الذكاء الاجتماعي (التفاعلي).	١٠	٨	٣	%٧٣	٠.٧٣
الثبات الكلي					%٨٢.٢	٠.٨٢

ويتبين من الجدول رقم (٣) أن قيم الثبات تراوحت بين (٠.٦٧) و(١.٠٠)، حيث بلغ ثبات محور الذكاء الموسيقي الإيقاعي (١.٠٠) تلاه محور الذكاء اللغوي اللفظي بثبات قيمته (٠.٨٦)، ثم محور الذكاء الاجتماعي التفاعلي بثبات (٠.٧٣)، وأخيراً محور الذكاء البدني الحركي بثبات (٠.٦٧)، وبلغ الثبات الكلي للأداة (٠.٨٢) وهي نسبة ثبات مرتفعة ومقبولة وتُطمْئِنُ لتطبيق الأداة.

رابعًا ـ إجراءات تحليل نشاطات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي:

لـمّا كانـت طبيعـة هذه الدراسـة تقتضـي تحليل محتوى النشـاطات التعلّميـة، ووصـف عناصـرها وصفًا كميًّا، فقد تم تحديد فئة التحليل، ووحداته، لحساب التكرارات المتعلّقة بهذا المحتوى، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- هدف تحليل المحتوى:

يهدف تحليل المحتوى في الدراسة الحالية إلى تحليل محتوى كتاب "لغتي الجميلة" للصف السادس الابتدائي، لمعرفة مدى تضمّن نشاطاته التعلّمية لمؤشرات الذكاءات المتعددة.

٢- تحديد فئة التحليل:

تم اعتبار أنماط الذكاءات المتعددة التي حدّدها الباحث في حدود الدراسة هي فئات للتحليل، وهي: نمط الذكاء اللغوي (اللفظي)، الذكاء الموسيقي (الإيقاعي)، الذكاء البدني (الحركي)، والذكاء الاجتماعي (التفاعلي)، ويندرج تحت كل نمط من هذه الأنماط عددٌ من المؤشرات تعبّر تعبيرًا دقيقًا عمّا ينبغي أن يتضمّنه محتوى كتاب "لغتي الجميلة" للصف السادس الابتدائي من مؤشرات للذكاءات بمعنى أنّ الباحث قد حدّد فئات التحليل في كل مؤشر من مؤشرات أنماط الذكاءات المتعددة التي رأى المحكّمون المختصون مناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣ ـ تحديد وحدة التحليل:

يقصد بوحدات التحليل: أكبر وحدة يتم اتخاذها كأساس لعملية التحليل، والوحدات التي تُتخذُ أداةٌ للتحليل متنوعة، فقد تكون كلمة، أو جملة، أو فقرة، أو الموضوع وتُتخذُ بحسب أهداف الدراسة (طعيمة، ٢٠٠٤م، ص٣١٩).

وقد اعتبر الباحث كل جملة سؤال أو مطلب تعلّمي في النشاطات التعلّمية والتدريبات التي يحويها مقرر "لغتي الجميلة" للصف السادس الابتدائي بكتابيه (الطالب، والنشاط) وحدةً للتحليل.

٤- إعداد بطاقة تحليل المحتوى:

يُقصد ببطاقة تحليل المحتوى في هذه الدراسة، البطاقة التي صُمّمت لتسجيل معدّل تكرارات مؤشرات الذكاءات المتعددة في وحدات كتاب لغتي الجميلة المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتي ترتبط بأنماط الذكاءات الأربعة المحددة في الدراسة وهي: الذكاء اللغوي (اللفظي)، والذكاء الموسيقي (الإيقاعي)، والذكاء البدني (الحركي)، والذكاء الاجتماعي (التفاعلي)، وقد قام الباحث بإعداد بطاقة تحليل تضم فئات التحليل (أنماط الذكاءات المتعددة) وما يندرج تحتها من مؤشرات، وجعل أمام كل فئة منها (٢٠) نشاطًا على شكل مربعات، وتم تخصيص كل مربع لرصد تكرارات وحدة التحليل (ملحق رقم ٤، ص١٤٦).

٥- تحديد ضوابط التحليل:

لضمان تسكين وحدات التحليل في فئاتها؛ ولتحقيق أقصى درجات الاتفاق بين الباحث وبين

الزميل المتعاون في التحليل، فقد تم وضع ضوابط إجرائية لعملية التحليل، وذلك من خلال تحديد الخطوات الإجرائية بعملية تصنيف نشاطات التعلم وفقًا لمؤشرات الذكاءات المحددة، وتحددت الإجراءات فيما يلي:

أ- قراءة النشاط المقصود كاملًا قراءة متأنية فاحصة.

ب- التعرّف على مضمون النشاط عن طريق:

- رأس أو مقدمة النشاط.
- مضمون الفقرات المتضمنة في جملة النشاط.

ج- البحث عن إجابة النشاط في السطور المكتوبة، أو ما وراء السطور المكتوبة (الإجابة الضمنية).

هـ- اعتبار كل جملة سؤال أو مطلب تعلّمي وحدة للتحليل، إذا تضمّن النشاط الواحد أكثر من مطلب.

و- رصد تكرارات النشاط في كل مؤشر، ومجموعها في كل جانب وإجمال ذلك لكل وحدة من وحدات المقرر.

٦- **تحليل محتوى النشاطات (التدريبات):**

بعد اكتمال الإجراءات السابقة استخدم الباحث التحليل المشترك؛ حيث قام الباحث والزميل المتعاون في التحليل، بتحليل محتوى النشاطات (التدريبات)، واتفقا على إجراءات التحليل وضوابطه مستخدمين بطاقة التحليل المعدّة لهذا الغرض.

٧ - **تفريغ محتوى كل بطاقة من بطاقات التحليل** بعد تكميم بياناتها في جداول تتضمن فئات التحليل وتكرار كل فئة منها في محتوى نشاطات التعلم في الكتاب.

٨ - **حساب التكرارات**، والنسب المئوية لنتائج التحليل لكل مؤشر من مؤشرات أنماط الذكاءات المتعددة المحددة في هذه الدراسة من قبل الباحث، ولكل وحدة دراسية في مقرر لغتي الجميلة (كتاب الطالب، والنشاط) للصف السادس الابتدائي.

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

أولًا ـ ملخص نتائج الدراسة:

بعد تحليل نتائج الدراسة، وتفسيرها، ومناقشتها، تم التوصّل إلى النتائج التالية:

١) حددت الدراسة (٣٧) مؤشراً من مؤشرات الذكاءات المتعددة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، موزعة على أربعة أنماط رئيسة: الذكاء اللغوي(اللفظي)، والذكاء الموسيقي (الإيقاعي)، والذكاء البدني (الحركي)، والذكاء الاجتماعي (التفاعلي).

٢) تضمنت نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي جميع مؤشرات الذكاء اللغوي (اللفظي) البالغ عددها (١٣) مؤشراً بتكرار (٢٦٢) مرة ونسبة تضمين (٣٦%) من النشاطات، إلا أن تضمين المؤشرات الفرعية لم يتّسم بالتوازن.

٣) تضمنت نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي (٦) مؤشرات من مؤشرات الذكاء الموسيقي (الإيقاعي) البالغ عددها (٩) مؤشرات بتكرار (٣٣) مرة ونسبة تضمين (٤.٥%) من النشاطات.

٤) تضمنت نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائية جميع مؤشرات الذكاء البدني (الحركي) البالغ عددها (٥) مؤشرات بتكرار (١٥) مرة ونسبة تضمين (٢.١%) من النشاطات.

٥) تضمنت نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائية (٨) مؤشرات من مؤشرات الذكاء الاجتماعي (التفاعلي) البالغ عددها (١٠) مؤشرات بتكرار (٧٨) مرة ونسبة تضمين (١٠.٧%) من النشاطات.

٦) اتسم تضمين مؤشرات الذكاءات المتعددة بعدم التوازن في جميع الأنماط، وعدم التوازن في توزيعها على نشاطات التعلم لوحدات الكتاب الست، وذلك بسبب غياب التوازن والتكامل في بناء النشاطات.

ثانيًا ـ توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

١- الاستفادة من قائمة مؤشرات الذكاءات المتعددة التي تم إعدادها في الدراسة الحالية في إعادة بناء نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، بحيث يمكن تضمين جميع أنماط الذكاءات بنسب متوازنة في هذه النشاطات.

٢- دعوة القائمين على تخطيط مناهج تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى ضرورة تخطيط نشاطات التعلم في ضوء أنماط الذكاءات المتعددة، وضرورة مراعاة ذكاءات التلاميذ وتنوعها عند بناء المناهج، وذلك بتضمينها نشاطات وتدريبات تناسب ذكاءات هؤلاء التلاميذ وتنوعها، وأن يتم التوظيف الحقيقي لهذه الأنماط من الذكاءات بحسب ما نصّت عليه وثيقة منهج تعليم اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

٣- التوازن في تضمين مؤشرات الذكاء اللغوي (اللفظي) مع أنماط الذكاءات المتعددة الأخرى: الموسيقي (الإيقاعي)، والبدني (الحركي)، والاجتماعي (التفاعلي)، في نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة، بحيث لا تكون زيادة تضمينه على حساب الأنماط الأخرى.

٤- مراعاة التوازن في تضمين المؤشرات الفرعية للذكاء اللغوي (اللفظي)، بحيث لا يكون

تضمين بعضها على حساب البعض الآخر، بما يضمن الشمول والتنمية المتكاملة للذكاء اللغوي للتلاميذ، وهو ما يستدعي إعادة النظر في بعض المؤشرات وزيادة تضمينها في النشاطات، مثل: القراءة الجماعية الصحيحة، وتدوين المذكرات التي يمرون بها، ورواية قصة بطريقة معبرة، وكتابة قصة قصيرة، وإلقاء القصائد والنصوص الأدبية بطريقة صحيحة ومعبرة، واستخدام المفردات في سياقات لغوية، واستنتاج القاعدة النحوية الجديدة، والاستعانة بالمعاجم اللغوية لفهم الكلمات الجديدة، فهذه المؤشرات ذات أهمية للنمو اللغوي للتلاميذ وتؤثر في تنمية ذكائهم اللغوي.

ثالثًا ـ مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث إجراء بعض الدراسات التي تثري موضوع الدراسة الحالية، وأهمها:

١- إجراء دراسة تتناول درجة تضمين مؤشرات الذكاءات المتعددة على كتب لغتي الجميلة للصفين الرابع والخامس الابتدائي.

٢- إجراء دراسة للتعرف على مستوى الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وعلاقتها بتحصيلهم في مقرر لغتي الجميلة.

٣- إجراء دراسة وصفية للتعرف على مدى تمكن معلمي لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي من تفعيل وتنمية واستخدام استراتيجيات أنماط الذكاءات المتعددة في التدريس.

٤- إجراء دراسات تجريبية حول فاعلية استخدام استراتيجيات تعلم حديثة قائمة على أنماط الذكاءات المتعددة لتنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مقررات لغتي الجميلة.

٥- إجراء دراسة تقويمية لمناهج اللغة العربية في ضوء أنماط الذكاءات المتعددة، وتصوّر مقترح لتطويرها.

المراجع العربية:

جروان، فتحي عبدالرحمن، والعبادي، زين حسن (٢٠١٠) فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الإبداعي والدافعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الإرشاد النفسي، القاهرة، ع(٢٥)، ص ص ١٠٩-١٣٨.

جودة، جيهان محمود (٢٠١٣) الموهبة والإبداع في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، ط١، الرياض، دار الزهراء.

حسين، محمد عبدالهادي (٢٠٠٥) مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة، ط١، فلسطين، غزة: دار الكتاب الجامعي للنشر.

شحاتة، حسن، والنجار، زينب (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار

المصرية اللبنانية.

طه، فرج عبدالقادر (٢٠٠٣) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٢، القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

طوخي، ليلى بنت عابد (٢٠٠٩) تقنين مقياس الذكاءات المتعددة (TEEN-MIDAS) في ضوء نظرية جاردنر على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

العساف، صالح حمد (٢٠١٢) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: دار العبيكان.

عفانة، عزو إسماعيل، والخزندار، نائلة نجيب (٢٠٠٤) مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات والميول نحوها، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، ع(١٢)، ص٣٢٣-٣٦٦.

عفانة، عزو إسماعيل؛ والخزندار، نائلة نجيب (٢٠٠٩م) التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، ط٢، عمان: دار المسيرة.

محمد، فارس صالح صدقي (٢٠١٦) تحليل محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في مملكة البحرين في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، بحوث مؤتمر الشارقة الدولي، بعنوان اتجاهات حديثة في تعلم اللغة العربية وتعليمها، المنعقد في جامعة الشارقة في الفترة من ٢ـ٣ مارس، ص ص ٨٥ ـ ١٠٤.

الهاشمي، عبد الرحمن علي؛ وعطية، محسن علي (٢٠٠٩) تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم (١٤٢٧) وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، مركز التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.